



המחלקה לחינוך
אוניברסיטת בן-גוריון בנגב



This project is funded by the European Union|

مرشد تعليمي حول عيد الشفوعوت
وقصة "فرقة القلوب الوحيدة"

كتبت المادة: راحيل هارتصيون
ترجمة: حسين الغول

مقدمة:

تجري أحداث قصة "فرقة القلوب الوحيدة" في وقتنا الحالي في إحدى مدن الجنوب. كتبت القصة من وجهة نظر فتيية وفتيات على عتبة جبل المراهقة، وهي تربط القصص المختلفة لأسرهم التي اضطرت لظروف مختلفة، أن تغادر بلادها، سواء في مركز البلاد أو خارجها، وتصل إلى حي في مدينة تقع في الضواحي الجنوبية على أطراف الصحراء، نظراً لظروفها الاجتماعية-الاقتصادية. تنشأ خلال الحبكة علاقات بين فتيية وفتيات ينتمون لأسر من سكان البلاد المحليين وأخرى لاجئة أو مهاجرة عمل.

تبدأ الأحداث قبل عيد الشفوعوت (عيد البواكير) لدى اليهود، وهو العيد الذي تتم خلاله تلاوة سفر روت من التوراة، أيضاً في المدارس. تربط القصة بين حيكنتين: تلك التي جرت في الماضي، قصة نعومي وروت كما وردت في سفر روت، وتلك التي تجري في الحاضر في اللقاء بين خمسة فتيية وفتيات في قصة "فرقة القلوب الوحيدة". وتلتقي الحكمتان عند فكرة رئيسية مشتركة هي الانقسام والسعي لرأب الصدع في ظل ظروف اجتماعية-اقتصادية معقدة" (جور أرييه، 1984). تتحول هذه الفكرة الرئيسية لاختبار للقيم الأخلاقية للمجتمع الذي تنص مراجعه الشرعية والأخلاقية وقوانينه على قبول المختلف والغريب، ولكن على أرض الواقع، وعلى مر التاريخ، يتم امتحان هذه القيمة كل مرة من جديد. موقف الإنسان من الإنسان كقيمة، ورد في الكتاب المقدس (التوراة) في مقولة: "تحب قريبك كنفسك" (سفر اللاويين، الإصحاح 19: 18)، وكذلك: "ولا تضطهد الغريب ولا تضايقه لأنكم كنتم غرباء في أرض مصر".

(سفر الخروج، الإصحاح 21: 22)، "الصانع حق الأيتيم والأرملة، والمحبب الغريب ليُعطيَهُ طَعَامًا وَلِبَاسًا" (سفر التثنية،

الإصحاح 10: 18). وردت فريضة الغرباء 36 مرة في الكتاب المقدس مع التأكيد على حقيقة أن بني إسرائيل كانوا غرباء، وأن كل إنسان قد يجد نفسه يوماً ما في مكانة الغريب. في قصة "فرقة القلوب الوحيدة" تتجلى هذه القيمة في جواب شلومي لفيكنتوريا التي سألته "لماذا تفعل هذا؟"، فقال: "هكذا يفعل الناس" (ص 138).

تصف الحبكة التي تدور أحداثها في الزمن الحالي، الأزمات التي مرت بها الأسر وكيف أثرت على كل أفرادها بمن فيهم الولد/ البنت أبطال القصة. خلال القصة يحاول كل واحد من الفتيية فعل شيء يساهم في رأب الصدع بينهم وبين المجتمع الذي يعيشون فيه، وذلك من خلال تشكيل فرقة موسيقية، يعرضون فيها باكورة أعمالهم بمناسبة عيد الشفوعوت. من خلال مواجهة الأوضاع التي يعيشونها، وخلال المساعي لتكوين الفرقة المشتركة ومواجهة تحدي الإنتاج الفني والمشاركة في المسابقة، تطرأ خلافات في الرأي وأزمات أخرى بين أعضاء الفرقة، وهي خلافات بحاجة أيضاً إلى من يعالجها، مثلاً: العلاقات بين شلومي وفيكنتوريا، والخلافات بين شلومي وعموس، وغضب أورطال من فيكنتوريا التي تفكر في ترك الفرقة وهي تخطو خطواتها في طريقها للنجاح، بعد فوزها في المسابقة.

تفسر فيكنتوريا إدراكها لمعنى "الانقسامات" التي جربها كل واحدة على حدة وكذلك المجموعة مع بعضها، بالقول: "في هذا العالم هناك أمور تقرب بين الناس وتجمعهم، وهناك أمور تفصل بينهم. في الموسيقى، على سبيل المثال، بالإمكان التقريب بين الناس والشعور بأننا كتلة واحدة وأن نحترم بعضنا البعض. حبذا لو سُمح للناس في الأمور الأخرى أن يكونوا مع بعضهم ولا يفصلوا بينهم..." (ص 139).

تنشأ الأزمات والانقسامات ومحاولات مواجهة الوضع ورأب الصدع والإصلاح على خلفية الوضع الاجتماعي الاقتصادي الصعب لكل واحدة من الأسر، وهو ما يظهر بوضوح خاصة في قصص الأسر الغريبة. لهذا، فإن قصتنا هي مثابة استمرار

لقصة روت والموقف من الغرباء، كما أنّ القصة مرتبطة بقيم عيد الشفوعوت. المحطات الرئيسية التي تمرّ بها الأسر وتعتبر أساس المشاكل التي تواجهها العلاقات بين الأولاد في القصة، هي:

شلومي - يُفصل والده من المصنع الذي عمل فيه. سكنت أسرته دائما في الحي ذاته، ولا تزال تتطلع إلى حدوث تغيير.

فيكتوريا - أهلها مهاجرو عمل من إحدى البلدان الإفريقية، ووالدها معرّض للترحيل من البلاد.

عاموس - غادر هو ووالدته مكان سكنهما السابق بحثًا عن عمل للأُم في مستشفى بضواحي البلاد. المكان غريب بالنسبة لهما، وعاموس لا ينجح في التأقلم للتغيير.

جونى - والدته المسيحية أرملة وغريبة، أسرتهما واثان من أولادها، أخو جونى وأخته، بقوا جميعًا في بلادهم الأصلية.

أورطال - تعاني أسرتهما ضائقة اقتصادية تُعجزها أحيانًا عن توفير احتياجات أولادها، فمثلا لم تتمكن أختها من تعلّم العزف للموسيقى دور رئيسي في مجريات الأحداث. والقصة مرتبطة بمشاهد من الحياة الواقعية المألوفة في بلدة سديروت التي أُقيمت في ضواحي الجنوب، وهي بلدة متعددة الثقافات تشهد العديد من الانقسامات والأزمات ومحاولات مواجهة الوضع، كما أن فيها قصة نجاح واحدة كبيرة تتجلى في كونها "مهد الفرق الموسيقية التي بلورت حلبة موسيقية ذات خصوصية كان لها تأثير اجتماعي وثقافي، خارج حدود بلدة سديروت (المصدر: جاليت سعدة-أوفير، 2003).



تحتوي قصة "فرقة القلوب الوحيدة" على مجموعة من المعلومات

"غادرت إحدى العائلات بيت لحم قاصدة بلاد موآب حيث لم تكن هناك مجاعة" تتطرق العلاقة بين القصة الحالية وبين سفر روت لموضوع "الانقسام والإصلاح ورأب الصدع" الذي تتضمنه تفسيرات سفر روت. هذا السفر هو واحد من خمسة أسفار تم إدخالها للكتاب المقدس، ويعتبر سفرًا اجتماعيًا-أخلاقيًا، حتى أن الأشخاص غير الموظفين على أداء الفرائض الدينية أيضًا يهتمون به ويتدارسونه ويفسرونه وفق وجهات نظر مختلفة وبحسب سياقات واقعية وعملية (ميخال جو-أرييه، 1984). تركز بعض التفسيرات على مبدأ "البر والإحسان"، وذلك لأن سفر روت يمتاز كله بأعمال البر والإحسان، بدءًا بقرار روت عدم التخلي عن نعومي، وحتى العلاقة التي جمعت بين روت وبوعاز. وترتكز تفسيرات أخرى على وجهة النظر النسوية، ذلك أن سفر روت هو الكتاب الوحيد الذي أدخل إلى الكتاب المقدس في حين أن كل شخصياته من النساء. صحيح أن القصة تبدأ بإيميلخ وأبنائه الذين يموتون في بداية الحكبة، وتنتهي عند إصباح سلالة ولادة الأبناء الذكور، ولكن الحكبة بأكملها تتمحور حول امرأتين وأفعالهما، وحتى بوعاز نفسه كان مسيرًا من قبلهما أكثر من كونه عنصرًا فعليًا بذاته.

فكرة الانقسام والإصلاح ورأب الصدع تلقي الضوء على ناحية مهمة ومثيرة تتعلق بالقاسم المشترك بين السفر وبين القصة الحالية، هذا بالإضافة إلى قيمة العطاء وصنع المعروف الذي تركز عليه الأحداث، وكذلك أهمية دور النساء في تحريك وتسيير الحكبة.

يبدأ السفر بالحلقة الأولى من "الانقسام": "حدث في أيام حكم القضاة أنه صار جوع في الأرض، فذهب رجل من بيت لحم يهوذا ليتقرب في بلاد موآب هو وامراته وابناه" (سفر روت، 1:1). تترك العائلة محل إقامتها الدائم، بمبادرة من إيميلخ وتتوجه إلى حقول موآب للإقامة بشكل مؤقت، طالما استمرت المجاعة في البلاد. "فأخذوا لهما امرأتين موآبيتين... وأقاما هناك نحو عشر سنين..." (روت، 1:4) هما عرفا وروت، وبهذا أصبحت الأسرة من سكان موآب.

بسبب الكارثة التي حلت بالعائلة وتمثلت بموت رب الأسرة وولديه، تبدأ محاولات نعومي للتصالح ورأب الصدع مع أسرته وشعبها والعودة للاندماج من جديد في بلادها الأصلية، فتعود لمنزلها الذي في بيت لحم. وهنا تبدأ الحلقة الثانية من الانقسام والتصالح في حياة روت التي يموت زوجها ولكنها ترفض ترك حمايتها الأرملة الثكلى نعومي، وتتوجه معها إلى بيت لحم. بسبب قرارها هذا تنفصل روت عن أسرته الموابية وتصبح غريبة في بلاد لا تنتمي إليها، علما أن معظم سكان البلاد يعملون أبناء شعبها بازدراء، بل وحتى بكرهية كما ورد في الإصحاح: "لا يدخل عموني ولا موآبي في جماعة الرب... إلى الأبد" (سفر التثنية، 23:4). يقوم بوعاز الذي ينتمي لأسرة نعومي بتخليص روت، وذلك بناء على تقاليد إسرائيل، فيتزوجها وتنجب له ولدًا، وبذلك يتم التواصل مع زوجها الراحل وبناء أسرة جديدة. تأخذ نعومي الطفل الوليد "ووضعت في حضنها وصارت له مربية" (روت، 4:16).

في قصة سفر روت حلقتان من الانقسام والإصلاح ورأب الصدع، وهي من جهة تستعرض الآلام والصعوبات، ولكنها تطرح أيضًا وجهة نظر اجتماعية تمنح مكانة للغريب والأخر، أو لمن تدهورت حالته الاقتصادية، وفي ذلك أمل في حدوث تغيير في صيرورة حياته وتقبل المجتمع له، مما يمثل حلًا للانقسام ونوعًا من رأب الصدع.

أما القصة التي تحدث في زماننا، فأهدافها ومغزاها، سواء الظاهر منها والمخفي، لها صلة بالواقع الذي نشهده من وصول اللاجئين أو مهاجري العمل خاصة لمدن الضواحي أو أطراف المدن الكبرى، مثل جنوب تل أبيب. ترى فيكتوريا، وهي الشخصية الرئيسية في القصة، أن هناك علاقة بين سفر روت الذي تعرّفت على مضمونه للمرة الأولى من قبل أصدقائها، وبين قصة حياتها:

"مثل عائلتي. هي أيضًا غادرت بلادها بسبب المجاعة وأتت إلى إسرائيل حيث لا مجاعة" (ص 127).

يربط سفر روت أيضًا بين الملك داود وبين يسوع المسيح. فحسب التقاليد يعتبر المسيح من نسل الملك داود وروت الموابية، ومعروف أن المسيح في نظر المؤمنين به، هو شخص يرمز للمعروف والإحسان والاعتناء بالضعفاء.

فكرة الانقسام، المواجهة والأمل في رأب الصدع أو في إيجاد حلول أخرى، لها علاقة بقضية تعدد الثقافات في البلاد، وخاصة على خلفية وصول اللاجئين ومهاجري العمل إلى البلاد لأسباب شتى، منها اقتصادية ومنها الفرار من الملاحقة والقمع والحروب.

"مثل عائلتي. هي أيضًا غادرت بلادها بسبب المجاعة وأتت إلى إسرائيل..." (ص 127)

ينضم مهاجرو العمل واللاجئون الذين يصلون إلى إسرائيل إلى واقع متعدد الثقافات، وهو واقع لا يعتبر ظاهرة جديدة في إسرائيل، مع هذا فالجديد يبدو في أمرين: "تعددية أكبر بسبب انضمام مجموعات غير يهودية للمجتمع الإسرائيلي، وحدوث تغيير في الوعي بالنسبة للطبيعة التعددية للمجتمع، وهو ما يتجلى في زيادة قدرة الجماعات المختلفة على الظهور بشكل مشروع على جدول الأعمال الثقافي-السياسي (يونا وشنهاف، 2005). ونعني بـ"التعددية الثقافية" في المجتمع

الإسرائيلي وجود الفلسطينيين، اليهود الحريديم المتزمتين، اليهود الشرقيين، الإثيوبيين، الروس، اللاجئين ومهاجري العمل ("العمال الأجانب") الذين قدموا من إفريقيا، أمريكا، شرق أوروبا وشرق آسيا.

من هم اللاجنون؟

حسب الميثاق العالمي الخاص باللاجئين، اللاجئ هو "كل شخص يوجد خارج بلد جنسيته، بسبب خوف له ما يبرره من التعرض للاضطهاد بسبب عرقه أو دينه أو جنسيته أو انتمائه إلى فئة اجتماعية معينة أو آرائه السياسية، ولا يستطيع، أو لا يريد، بسبب ذلك الخوف، أن يستظل بحماية ذلك البلد، أو كل شخص لا يتمتع بجنسيته، ويوجد خارج دولة إقامته المعتادة بسبب تلك الظروف، ولا يستطيع أو لا يرغب بسبب هذا التخوف أن يعود إلى تلك الدولة" (الاتفاقية الخاصة باللاجئين 1951). يتواجد في إسرائيل اليوم حوالي 48000 من طالبي اللجوء الذين قدموا من إفريقيا عبر سيناء ويطلبون بالحصول على مكانة لجوء. تطرح قضية اللاجئين عدة أسئلة: من هم طالبو اللجوء هؤلاء؟ لماذا يصلون إلى هنا؟ هل ينبغي على دولة إسرائيل أن تستثمر الموارد بغية استيعابهم، على الرغم من كونهم مواطني دول أخرى؟ ما هي حقوق اللاجئين؟ ما هي المعضلات التي تواجه إسرائيل فيما يتعلق باللاجئين؟

---> اقرؤوا المزيد عن حالة اللاجئين في إسرائيل والتطرق للقضايا المذكورة أعلاه هن وهن.

---> اقرؤوا أيضا اتفاقية اللاجئين

من هم مهاجرو العمل؟

مهاجرو العمل هم أشخاص حصلوا على موافقة للدخول إلى البلاد من أجل العمل في أعمال مطلوبة، وذلك بناء على دعوة من أرباب العمل المستقلين أو شركات التشغيل التي تتحمل المسؤولية عن هؤلاء العمال. يقيم هناك حالياً في إسرائيل حوالي مئة ألف مهاجر عمل مع تأشيرة، أكثر من نصفهم يعملون في مجال رعاية المرضى والمسنين، ويعمل القسم الآخر في قطاعي الزراعة والبناء. يأتي عمال الرعاية الطبية من: الفلبين، الهند، نيبال وسريلانكا، في حين يأتي عمال قطاع الزراعة من تايلاند، ويأتي عمال قطاع البناء من الصين وتركيا. يجري تشغيل مهاجري العمل بواسطة نظام يدعى "تسوية التقييد" والذي يجيز للعامل الأجنبي العمل لدى فقط لدى مشغل محدد، وإذا تركه أو استغنى صاحب العمل عن خدماته، يتحول العامل إلى غير شرعي حتى لو لم تنقض تأشيرته. ويعرضه هذا الأمر لخطر الاعتقال والطرده من البلاد. في شهر سبتمبر/ أيلول من العام 2002 أنشئت شرطة الهجرة، وهي هيئة مهمتها الأساسية إلقاء القبض على مهاجري العمل غير الشرعيين وطردهم من البلاد، وذلك بموجب أنظمة وقوانين الدولة.

مهاجرو العمل واللاجئون الموجودون في البلاد بموجب قانون اللاجئين، يضعون المجتمع الإسرائيلي ومؤسساته الحاكمة، أمام تحديات تتعلق بالكوّنات الأساسية للمواطنة: الهوية (العرقية، الثقافية والسياسية) وحقوق الإنسان. إحدى المعضلات الصعبة والمعقدة جداً التي يواجهها المجتمع في إسرائيل هي: عائلات المهاجرين التي أنجبت أولاداً في إسرائيل. على الرغم من القيود والموانع، فإن مهاجرات ومهاجري العمل أنجبوا أولاداً في إسرائيل، أو جلبوا أولادهم معهم إلى هنا. تطبق وزارة التربية والتعليم والاتفاقيات الدولية التي صادقت عليها دولة إسرائيل، لذا يسري قانون التعليم الإلزامي على كل ولد مقيم في البلاد لفترة تتجاوز ثلاثة أشهر. تتعلم نسبة كبيرة من أبناء المهاجرين في مدرسة "بياليك-روغوزين" وفي مدرسة "هياردين" في جنوب تل أبيب.

---> اقرؤوا حول النهج والبرنامج التعليمي في مدرسة بياليك-روغوزين

---> شاهدوا أولاد المدرسة ينشدون "دائماً اتبع الشمس"، كلمات: إيهود منور، تلحين: روني فايس.

---> شاهدوا أولاد المدرسة ينشدوا أغنية: "كلنا أولاد الحياة"، كلمات: شالوم حانوخ.

---> اقرؤوا المزيد عن بداية وصول مهاجري العمل إلى إسرائيل وأسباب ذلك؟ من أين يأتون؟ ما هي سياسة الحكومة المتعلقة بمهاجري العمل؟ انظروا في الروابط المرفقة [هنا](#) و [هنا](#).

"أعرف أنك تحلم منذ فترة طويلة بتشكيل فرقة، إنها فرصة ملائمة" (ص 131)

يتردد في القصة صدى واقع معروف يتعلّق ببلدات التطوير في الضواحي، وخاصة مدينة سدديروت الواقعة على تخوم الصحراء، والتي تعتبر مهد تشكّل الفرق الموسيقية.

أقيمت بلدة سدديروت في عام 1951 كمسكن مؤقت (معبّرة) وكانت تُدعى جابيم-دوروت، وتمّ فيها توطين القادمين الجدد من إيران وكردستان وشمال إفريقيا ورومانيا.

تعتبر سدديروت من وجهة نظر الجمهور في إسرائيل منشئ الفرق الموسيقية التي بدأت تشقّ طريقها في الستينات والسبعينات، وهيمنت على وعي الجمهور الإسرائيلي خلال التسعينات. وهي فرقة كان لها تأثيرٌ على الموسيقى المحلية وعلى تشكّل الهوية الشرقية، كما أثرت على الثقافة الموسيقية الإسرائيلية بشكل عام.

كشفت موسيقى الستينات بشكلٍ أساسي عن عملية الإقصاء والإضعاف التي تعرّض لها سكان سدديروت من قبل معظم سكّان الكيبوتسات في منطقة "شاعر هنيغب"، ولكن منذ التسعينات أخذت الموسيقى تعبّر عن ردّ فعل سكان سدديروت على عمليات إقصائهم، وذلك من منطلق الجرأة وتحمل المسؤولية عن مصيرهم. وقد دلّ الانتشار والاختراق الواسع الذي حقّقه هذه الموسيقى في كل أنحاء البلاد، على مدى قدرة جيل الشباب/الشابات على تغيير التصورات الاجتماعية والمواقف والآراء المسبقة وعلى تغيير ثقافة الاستهلاك والثقافة بشكل عام، هذا من جهة، وكشفت من جهة أخرى عن القضايا الوجودية الاجتماعية-الثقافية والصعوبات والمآزق التي لا تزال المجموعات العرقية المختلفة في إسرائيل تواجهها، رغم النجاح الذي تحقّق في مجال الموسيقى. أشهر هذه الفرق هي: هاتسولا، تيبكس، طانارا، كنيسيات هسيخل، رينيسانس وسفاتايم.

مثال على أغنية تعكس بعضاً من رسائل الفرق: "[من المغرب وحتى صهيون](#)" بداخل: "بلاد الحليب والعسل" لفرقة: سفاتايم، كلمات: جاييم أوليال، تلحين: جاي الكيام.

---> استمعوا الى الأغنية:

---> اقرؤوا المزيد عن هذه الفرق، تطوّرها، تأثيرها وأهميتها الاجتماعية-الثقافية حتى الآن، راجعوا مقال جاليت سعدة-أوفير

تحتوي القصة على شروح من وجهة نظر تربوية-تعليمية

أهداف يمكن التركيز عليها وإبرازها:

1. دراسة القصة على ضوء فكرة "الانقسام والإصلاح ورأب الصدع": ما هي الدوافع التي تجعل الناس ينفصلون عن أوطانهم؟ وما هي الصعوبات والثمن النفسي والجسدي الذي يدفعه من يضطرون للانفصال عن وطنهم، أرضهم ومكان معيشتهم؟ ما هي أساليب المواجهة من أجل رأب الصدع وتصالح الإنسان مع نفسه ومع الآخرين في محل إقامته الجديد؟ هذه الفكرة موجودة في سفر روت وكذلك في قصص أخرى في هذه المختارات، مثلاً: "شاي حلو بالنعناع وقصص أخرى".
2. دراسة الناحية الاجتماعية-الاقتصادية وقيمة العدالة الاجتماعية كعنصر هام في عيد الشفوعات، علاوة على المعاني والمقاصد الأخرى للعيد: الاهتمام والعطف المتبادل بين الناس؛ القوانين والشرائع التي تنصّ على احترام حقوق الأقليات والضعفاء والغرباء كونها قيم ذات أولوية في المجتمع؛ التزام مؤسسات الدولة الديمقراطية بحفظ العدالة الاجتماعية واحترام حقوق الإنسان.
3. النوعية وإضافة المعلومات بالنسبة لمن يعيشون في مستوى اجتماعي-اقتصادي متدنٍ، إما بسبب مشاكل اقتصادية أو اجتماعية، أو لكونهم سكاناً غير مواطنين في الدولة (عمال أجانب أو لاجئين) اضطروا لهجرة بلادهم بسبب أزمات مختلفة، والانتقال للعيش في إسرائيل: ما هي حالتهم، مشاكلهم، مشاعرهم، أفكارهم وتطلعاتهم.
4. تعزيز وتطوير القدرة على تقبل الآخر والمختلف والتضامن معه بسبب كونه غريباً في البلاد: التعرف على عالمه وحياته، وكذلك على ماضيه والدوافع التي جعلته يغادر وطنه، والتعرف على الصعوبات التي يواجهها وغير ذلك. التحول إلى أعضاء فعّالين في المجال الاجتماعي، وتقديم العون كلّ حسب سنّه وقدراته.

5. التصدي للآراء المسبقة والتصوّرات الجديدة في المجتمع المتعلقة بالأقليات والمختلفين من ناحية شكلهم الخارجي أو توجهاتهم وتصوّراتهم العامة وسلوكهم الاجتماعي-الثقافي، وذلك من خلال إدراك ما هو المجتمع المتعدّد الثقافات، وما هي حقوق كل إنسان، وما هي واجبات الأغلبية في الدولة الديمقراطية.
6. التعرف على الظاهرة/ المشكلة/ المعضلة الاجتماعية-الثقافية المتبلورة في مختلف المجتمعات في العالم وفي المجتمع الإسرائيلي، والناجمة عن قدوم الغرباء إلى إسرائيل لأسباب مختلفة. أصبحت هذه الظاهرة تشكّل معضلة وذلك نظرًا للواجب الإنساني الذي يقضي بالاستجابة لضانقتهم ومحتهم من منطلق حقوق الإنسان وتقبّل المختلف والآخر، وفي الآن ذاته بسبب الإشكاليات المتمثلة في استيعاب الغرباء في الدول التي تعاني بنفسها من صعوبات اقتصادية-اجتماعية-وقومية.
7. التعرف على الموسيقى والفنون الأخرى على اعتبار أنّها عامل يربط بين الثقافات المختلفة، واستخدام الموسيقى والفنون الأخرى كلغة إضافية للتواصل.
8. التعرف على الجوانب المختلفة من "عيد الشفوعوت" ومغزى "البواكير"، ليس لكونها كانت تعني في الماضي جلب الثمار والغلال لهيكل سليمان، أو افتداء البواكير من خلال تقديم المساعدة للمحتاجين في أيامنا، بل التعرف على المعنى الشامل لباكورة الإنتاج والإبداع في المجالات الروحانية والأدبية والفنية وغيرها من المجالات.
9. التوعية على قدرة الشباب على إحداث التغيير في مجتمعهم، والتعرف على حالات النّجاح والفشل، سواء كان ذلك في مجال معين، مثل الفرق الموسيقية التي تشكّلت وعملت في سديروت، وتأثيرها الذي تجاوز مجال الموسيقى، والحراك الاحتجاجي في تل أبيب عام 2011 ضد غلاء المعيشة وخاصة في مجال السكن، ومظاهرات الشباب من أجل التغيير والعدالة الاجتماعية في أنحاء العالم.
10. التطرق للتطوّرات التي تمر بالشخصيات والحبكة من وجهة نظر جندرية: من الذي بادر لفكرة تشكيل الفرقة، ما العلاقة بين الفتية والفتيات، التغيير الإدراكي- السلوكي خاصة في موقف شلومي من فيكتوريا والسبب الذي قاده لإدراك باننا "كلنا بشر" (ص 139)، العلاقة بين روت، نعومي وفكتوريا اللواتي يظهرن كشخصيات جريئة تمر بهن لحظات قوة وضعف.

محطات يفصل التطرق إليها، للأهداف المذكورة أعلاه

1. التطرق لكل واحدة من أسر الفتية/الفتيات أبطال القصة، وصف الشخصيات وسرد الأحداث التي مرّت بها. التمعّن في شخصية كل واحد من الأبطال - دوره في الحبكة ومساهمته في العملية التي يمرّ بها الأبطال كل على حدة أو مع بعضهم البعض، إضافة ملامح أخرى لشخصيات الأبطال، لم يأت تفصيلها بشكل صريح في القصة.
1. قراءة الأحداث كعملية نضوج عقليّ وعاطفي في العلاقات بين الأبطال داخل الفرقة: التنافس على قيادة المجموعة، مواجهة الآراء المسبقة، الموقف من تعقيدات وضع الأسر، التطرق للمجتمع الذي نعيش فيه والظواهر السلبية، تطوّر العلاقات من وجهة نظر جندرية، وما إلى ذلك.
1. دراسة مغزى وقوع الأحداث على أطراف الصحراء، أي في الضواحي، أو على هوامش "المركز": معنى المكان الذي نعيش فيه، القدرة على اختيار نمط الحياة في عالم معقد يعيش فيه كل منا في صومعته الخاصة، وما هي إمكانيات الاتصال والإنتاج معاً. التعمّق في مغزى "الخيارات في الحياة" في ظروف معقدة وفي ظل الأزمات: العيش حسبما هو مألوف، أم التمرد وإحداث التغيير، اختيار التسليم بالأمر الواقع أو النشاط النقدي لتغييره، الهروب أم المواجهة حتى تحقيق التغيير، وما إلى ذلك.
1. التركيز على الموسيقى من خلال "العزف المنفرد" (كلّ قدم من مكان مختلف ويعزف على آلة مختلفة) ثم الإنتاج المشترك من خلال تعبير كل فرد عن قدراته الخاصة - دور الموسيقى في تطوّر أحداث الحبكة حتى الوصول للنهاية. المقارنة بين القصة وقصص مستمدة من واقع بلدة سديروت في الضواحي، ودور الموسيقى وانعكاساتها على مكانة سديروت في الوعي العام والتحوّلات الاجتماعية-الثقافية التي يشهدها المجتمع.
1. الدمج بين قصتين وأنماط حياة بعيدة كل البعد عن بعضها البعض، الأولى من الماضي السحيق إبّان "عهد القضاة"، أي قبل حوالي 4000 سنة، والثانية في الوقت الحاضر، في القرن الحادي والعشرين: المغزى من الدمج في الحبكة، المقارنة بين الشخصيات والعلاقة بين الرسائل الظاهرة والخفية. مساهمة القصة في تقريب الأجيال من الذاكرة الثقافية الجمعية، وتطورات السرد الذي تمتد جذوره في أحداث الماضي والحاضر والمستقبل.

1. دراسة القصة من منظور نسوي- نقدي، عبر التطرق للشخصيات الرئيسية، ورسم ملامحها كشخصيات مبادرة وجريئة تحرك الحبكة، دون المساس بالشخصيات الذكورية في كل واحدة من القصص.

اقتراحات تلخيصية لمهام في مجال فهم المقروء

1. اختيار عدة أدوار وتنظيم لقاءات للمحادثة والنقاش، يعبر فيها كل شخص عن رأيه وموقفه من المواضيع التالية: مغزى عيد الشفوعوت، تصرف روت، ردة الفعل المرغوب فيها على قرار الطرد (يمكن تغيير القرار المشترك الذي اتخذه أبطال القصة واقتراح فكرة أخرى)، كتابة مشهد حدث بعد كتابة فيكتوريا للأغنية.
 2. يلتقي أعضاء الفرقة بعد مضي عشر سنوات، بمناسبة صدور الكتاب الأول لأحد/ى المشاركين/ت في الفرقة، ويؤدون العرض من جديد ويسترجعون الأحداث - إجراء محادثة حول السنوات العشر التي مضت، استرجاع ذكريات الماضي والحديث عن التطلعات نحو المستقبل.
 3. يواصل الفتية تقديم العروض كفرقة، ويكتبون الأغاني التي تعبر عن حياتهم وعن الرسائل التي يرغبون في إيصالها للمجتمع الإسرائيلي (كلمات لموسيقى موجودة أو لم يتم تلحينها بعد).
 4. كتابة رسائل احتجاج أو ردود فعل للجهات المعنية بظاهرة الأجانب في البلاد، أو رسائل لوسائل الإعلام أو خطابات.
 5. على كل شخص أن يحضر من بواكير إنتاجه- ويشرح أهميتها كونها باكورة إنتاجه.
 6. القيام بمسرحة مشاهد من داخل الحبكة (على كل مجموعة أن تقوم بمسرحة مشهد مختلف من أحداث القصة)، ثم تأدية العروض واحد تلو الآخر، حتى تتكون لدينا الحبكة بأكملها.
 7. تعليم الأغاني:
- كلمات أغنية "مهاجرون"، كلمات: حافة البرشطين، لحن: جدعون كفن. تتناول الأغنية المهاجرين اليهود من كل أرجاء المعمورة.
- كلمات أغنية "أنا غريب"، ترانيم من عام 1800، أغنية أمريكية تتحدث عن كل إنسان يشعر بالغربة في البلاد التي وصل إليها.

- أغنية "كلنا أولاد الحياة"، كلمات: شالوم حانوخ، تُغنى من قبل طلاب في مدرسة بياليك-روغوزين.
8. إقامة علاقات مع أبناء مهاجرين ولجنيين من مدرسة بياليك-روغوزين.
 9. مقارنة بين القصص أو التوسع في وجهات النظر أعلاه، بواسطة قصص أخرى: رؤوفين ميرون، "أنا والصيدون" (2009)، إصدار نهر (قصة حقيقية حول فتاة في الثالثة عشرة من العمر، ابنة لأسرة من المهاجرين، تختبئ في طابق أرضي في مدينة تل أبيب خوفاً ممن يسعون لطردها من البلاد).
 - تمار فارطا ورونيت روزنطال، "مولو وتساعي" (2014)، إصدار "كينرت" (قصص حياة غرما إيمان، كسطة زرسناي، دانييلا وهنس وعبدو آدم، الذين حكوا عن حياتهم في إريتريا والسودان، وفسروا أسباب هروبهم من هناك، وذكروا المشقات والمتاعب التي واجهتهم).
 10. كتابة قصة سردية عن حق من حقوق الإنسان على أساس كتاب: "كلنا ولدنا أحراراً" - وثيقة حقوق الإنسان بالصور، إصدار "كينرت". اقرؤوا مقدمة الكتاب بقلم يوسي سريد

قائمة المصادر:

- يوسي يونا ويهودا شنهاف، "قضية اللاجئين ومهاجري العمل- واقع متعدد الثقافات وسمات مهاجري العمل"، في: يونا شنهاف (2005)، "التعددية الثقافية ما هي؟"، ص 58-123.
- مجلة "عيدان": "مدن التطوير" إصدار ياد يتسحاق بن تسفي القدس، 2009، ص 104-114.
- ميخال جور أرييه (1984)، "والعكس هو"، إصدار مكتبة بوعليم.
- جاليت سعدة-أوفير، (2003)، "الحداثة من الجانب الآخر لإسرائيل: أصوات من مدينة سدبروت"، في: الجغرافيا والتنمية البيئية: كراس للبحرث على الإنترنت، ص 104-115.

وختاماً

يا رايح وين مسافر

يا رايح وين مسافر
يا رايح وين مسافر تروح تعيا وتولي؟
شحال ندموا العباد الغافلين قبلك وقبلي؟
شحال شفت البلدان العامرين والبر الخالي؟
شحال ضيعت أوقات وشحال تزيد مازال تخلي؟
يا الغايب في بلاد الناس... شحال تعيا ما تجري؟

بيك وعد القدرة ولى الزمان وانت ما تدري

علاش قلبك حزين وعلاش هكدا كي الزوالي؟
ما تدوم الشدة ولا بقيت تعلم وتدري
ما يدوموا لايام ولا يدوم صغرك وصغري
يا حليل ومسكين اللي خاب سعدو كي زهري
يا مسافر نعطيك وصايتي اديها عالسكري
شوف ما يصلح بيك قبل ما تبيع وما تشري
يا الناييم جاني خبرك كيما أسرارك أسراري
هكدا راد وقدر في الجبين سبحانو العالي

تم إعداد هذه النشرة بمساعدة من الاتحاد الأوروبي. محتويات هذه النشرة من مسؤولية جمعية هاجر لتربية يهودية عربية للمساواة ولا تعكس بأي حال من الأحوال وجهات نظر أو آراء الاتحاد الأوروبي.

**This publication has been produced with the assistance of the European Union.
The contents of this publication are the sole responsibility of Hagar Jewish-Arab
Education for Equality and can in no way be taken to reflect the views of the
.European Union**